



التطور المعرفي

الصف الثاني / الفصل الدراسي الثاني

قسم رياض الأطفال

إعداد

أ.م.د. إيمان يونس إبراهيم

تدريسية / قسم رياض الأطفال

كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية



سادسا : نظرية باندورا (التعلم المعرفي الاجتماعي) :

جاءت نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي لتمثل احدث نسخة لنظرية التعلم الاجتماعي التي وضعها باندورا و
ولتر هو الذي اُضاف لها كلمة معرفي لتعلن عن الافتراضات الآتية :

- ١- إن السلوك والبيئة والمعرفة هي مفاتيح النمو .
- ٢- إننا لسنا آلات روبرت (Robots) نستجيب ميكانيكاً للأخرين المتواجدين بيننا .
- ٣- إننا كائنات تفكر ونعقل ونتخيل ونخطط ونتوقع ونفسر ونعتقد ونقارن ونقيم ... الخ .
- ٤- عندما يحاول البعض قيادتنا وتوجيهنا فان قيمنا ومعتقداتنا تسمح لنا بمقاومة توجيهاتهم وقياداتهم لنا .

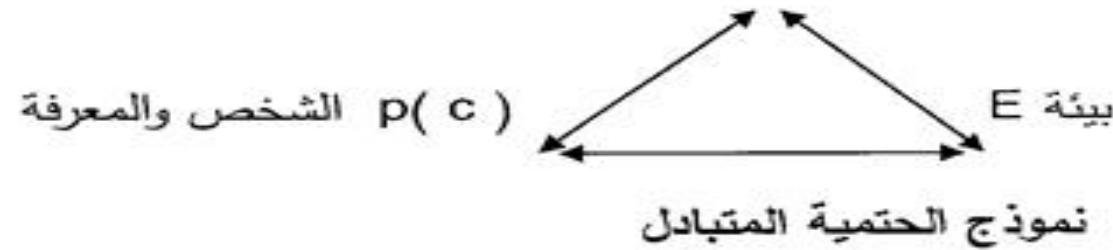
٥- نتعلم بملاحظة ما يفعله الآخرون .

٦- أثناء عملية التعلم بالملاحظة (النمذجة) أو التقليد نتمثل سلوك الآخرين تمثلاً ذهنياً ومن ثم يمكن أن نتبناه لأنفسنا .

٧- نكتسب من الآخرين من خلال الملاحظة إضافة إلى سلوكهم أفكارهم ومشاعرهم لتشكل في مجموعها جزءاً هاماً من نمونا .

٨- هناك ثلاثة عوامل تتفاعل معاً لإحداث كل من التعلم والنمو هي (البيئة ، السلوك ، الشخص وما يحمله من معارف) (نموذج الحتمية المتبادل لباندورا الذي يمكن تصوره على النحو التالي :

سلوك B



فالسلوك يؤثر في المعرفة ويتأثر بها والأنشطة المعرفية للشخص تؤثر في البيئة والعوامل البيئية تؤثر في عمليات التفكير وهكذا .

• مفاهيم ومصطلحات النظرية :

١- التعلم الاجتماعي **Social Learning** : يشير هذا المفهوم غالى اكتساب الفرد أنماط سلوكية جديدة من خلال المواقف أو الشاطر الاجتماعية (الحديث ، المشاركة الاجتماعية ،، الخ والسلوك الاجتماعي هو مجموعة التفاعلات بين الناس في بيئة معينة وهو ينشأ نتيجة لافتحال الناس .

٢- النمذجة **Modeling** : يشير هذا المفهوم إلى تعلم الاستجابات أو الأنماط السلوكية الجديدة عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين (نموذج من المجتمع) ويسمى التعلم القائم على الاقتداء بالنموذج **Modeling** .

٣- الضبط الذاتي **Self- control of self** : يشير هذا المفهوم إلى قدرة الفرد على ضبط سلوكه الذاتي أثناء علاقته بالتغيرات البيئية المتدخلة في الموقف ، بمعنى التكيف مع الموقف الجديد .

• التعلم بالملاحظة : يفترض هذا النموذج من التعلم أن الإنسان كائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم ، أي يستطيع أن يتعلم منهم نماذج سلوكية عن طريق التقليد والملاحظة . والتعلم بالملاحظة يشير إلى إمكانية التأثير بالثواب والعقاب على نحو بدلي أو غير مباشر .

ويقترح باندورا ثلاث أساليب للملاحظة :

١- تعلم سلوكيات جديدة : إن التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الكتب والسينما والتلفزيون والحكايات والأساطير ... الخ تشكل مصادر مهمة للنماذج وتقوم بوظيفة النموذج الحي ، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها .

٢- الكف والتحرير : قد يؤدي ملاحظة بعض السلوكيات التي تميزت بالعقاب إلى تجنب أدائها . أن معاقبة المعلم لأحد تلاميذه على مرأى من الآخرين ، فينقل اثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سبباً في عقاب زميلهم ، وقد يلجأ البعض إلى تحرير الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصةً عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة .

٣- التسهيل : تختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره ، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة والمقيدة والتي يندر حدوثها بسبب النسيان والترك ، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المكفوفة التي ترفضها البيئة أو تنتظر إليها على أنها سلوك سلبي .

الافتراضات التي يقوم عليها باندورا

- ١- يتعلم الطلبة جزرا كبيرا عن طريق النمذجة
- ٢- يسهم التعلم الاجتماعي في زيادة خبرات الطلبة غير المباشرة عن طريق التعامل مع النماذج المختلفة .
- ٣- يسهم التعلم بالملاحظة في نقل ثقافة المجتمع الى الناشئة .
- ٤- تتضمن عملية النمذجة تبني الدور والاتجاه والمشاعر .
- ٥- يؤدي التعلم بالملاحظة الى اكتساب سلوكيات جديدة نتيجة لملاحظة النموذج الذي يلقي مكافاة .
- ٦- يؤدي التعزيز بالنيابة دورا مهما في تبني سلوك تتم ملاحظته .
- ٧- يعتبر التعلم بالملاحظة مصدرا رئيسيا لتعلم القواعد والمبادئ .
- ٨- التعلم بالملاحظة والنمذجة يؤدي الى تعلم اللغة وافكار والعادات الاجتماعية .
- ٩- تتضمن عملية الاستخراج الحركي صورا ذهنية وافكارا تقود الاداء الظاهر .
- ١٠- التعلم بالملاحظة مصدر رئيس للسلوك الخلاق .

التطبيقات التربوية لنظريات النمو المعرفي

- ١- تزويد البيئة المحيطة بالطفل بالمواد الحسية والحركية التي تصدر اصواتا مختلفة وتظهر بالوان زاهية مختلفة وروائح مميزة .
- ٢- استخدام اشكال كبيرة حتى تساعده على تنمية عضلاته الحسية اليدوية وغير اليدوية .
- ٣- تهيئة العاب تتضمن عمليات حل المشكلات وتركيب وتفكيك ولا تتطلب عمليات معقدة .
- ٤- اتاحة فرص بناء امام الطفل ليمارس عمليات الملاحظة والاكتشاف وصياغة الاشياء المحيطة به .
- ٥- ان اثرء البيئة المحيطة بالطفل يعمل على اثرء الابنية المعرفية الحسية الحركية ويساعده على الانتقال للمرحلة التالية .
- ٦- اتاحة الفرص امام الطفل للتعبير عما يشعر به سواء كان برموز او حركات او اشارات .
- ٧- استخدام كلمات جديدة امام الطفل واطهار استعمالات مختلفة لهذه الكلمات حتى يثري القاموس اللغوي للطفل .
- ٨- اتاحة الفرص امام الطفل لممارسة التخيلات البناءة التي تسهم في بناء المعرفة وتطورة المعرفي .
- ٩- اعطاء الطفل الزمن الكافي الملائم للتفاعل مع المواقف والاشياء التي يواجهها لتطوير خبرات تسهم في التطور المعرفي للطفل .

١٠- إتاحة الفرص للطفل لتفسير ممارساته واعطائه فرصة للنظر فيها والتعبير عما يدور في ذهنه من افكار والطلب اليه لتفسير سلوكه واعماله والاسباب التي تقف وراء القرارات التي يتخذها ومبرراتها والنتائج المتوقعة التي يفترضها .

١١- إتاحة الفرص امام الطفل للتفكير والتأمل في نتائج الاعمال التي يمارسونها ومن ثم تبرير هذه النتائج وذكر الافتراضات التي تدعم هذه النتائج .

١٢- تهيئة مواقف ومهمات ومسائل متباينة الصعوبة مها والنجاح في الاداء منها .

١٣- إتاحة فرص التفاعل والاختيار للأشياء المعيقة بالطفل وتهيئة الفرص المناسبة امام الطفل للتفاعل مع الكبار الراشدين من مستويات ومجالات معرفية مختلفة فيساعدهم ذلك على التطور المعرفي .

١٤- تهيئة زمن للمناقشة المعرفية التي تقل فيها فرص الاحباط او الفشل .

١٥- تهيئة فرص للتفاعل مع مشكلات معقولة الصعوبة يتدرج في حلها وينجح في الاداء فيها .

